

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 538 .

- قال : ثم يأخذ حصى الجمار من طريقه أو من مزدلفة . . .
- ش : الرمي تحية منى ، فلا يشتغل عند الوصول إليها بغيره ، فلذلك ندب أن يأخذ الحصى من طريقه أو من مزدلفة . . .
- 1695 وعن ابن عمر رضي اللّاه عنهما أنه كان يأخذ الحصى من جمع . . .
- 1696 [ وفعله سعيد بن جبير ، وقال : كانوا يتزودون الحصى من جمع ] وعن أحمد : خذ الحصى من حيث شئت . وهذا اختيار أبي محمد ، وهو الذي فعله النبي . . .
- 1697 قال ابن عباس رضي اللّاه عنهما : قال لي رسول اللّاه غداة العقبة وهو على راحلته ( هات القط لي ) فلقطت له حصيات من حصى الخذف ، فلما وضعتهن في يده قال ( بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين ) رواه النسائي وابن ماجه ولهذا الخبر قلنا لالتقاط أولى من التكسير . واللّاه أعلم . . .
- قال : والاستحباب أن يغسله . . .
- ش : هذا إحدى الروايتين عن أحمد رحمه اللّاه . . .
- 1698 لأنه يروى عن ابن عمر أنه غسله ، وكان يتحرى سنة النبي . . .
- ( والثانية ) : واختارها أبو محمد لا يستحب ، وقال : لم يبلغنا أن النبي فعله . انتهى ، وهو مقتضى حديث ابن عباس السابق ، وعلى هذا لو رمى بحجر نجس فهل يجزئه لوجود الحجرية ، أو لا يجزئه لأنه يؤدي به عبادة ، أشبه حجر الاستجمار ؟ فيه قولان ، واللّاه أعلم . . .
- قال : فإذا وصل إلى منى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات . . .
- ش : جمرة العقبة هي آخر الجمرات مما يلي منى ، وأولها مما يلي مكة ، وهي عند العقبة ، وبها سميت ، فإذا قدم من مزدلفة إلى منى فأول ما يبدأ برميها بسبع حصيات ، كما فعل رسول اللّاه ، قال جابر : حتى أتى الحمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات . وكذلك في حديث غيره . . .
- وقول الخرقى : رمى . يخرج منه ما لو وضعها بيده في المرمى ، فإنه لا يجزئه ، لعدم الرمي ، نعم لو طرحها طرْحاً أجزاءه ، لوجود الرمي . . .
- وقوله : حصيات . المستحب كونها مثل حصى الخذف ، ( \$ \$ 16 ) لحديث ابن عباس رضي اللّاه عنهما ، وفي حديث جابر رضي اللّاه عنه : بمثل حصى الخذف . وفسره الأثرم بأن يكون أكبر من الحمص ، ودون البندق .

